يعرض عن ذكر الرحمن القران نقيض له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه
وانهم اي الشياطين ليصدونهم اي العاشين عن السبيل اي طريق الهدى
ويحسبون انهم مهتدون وفي الجمع رعاية معنى من بعد اذا جاءنا العاشي بقرينه
يوم القيمة قال له يا للتنبيه ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي مثل ما بين المشرق
والمغرب فبئس القرين انت لي قال تعالى ولن ينفعكم اي العاشين تمنيكم وتندمكم
اليوم اذ ظلمتم اي تبين لكم ظلمكم بالاشراك في الدنيا انكم مع قرنائكم في العذاب
مشتركون علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم افانت تسمع الصم او
تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين بين اي فهم لا يؤمنون فاما نذهبن بك اي فيما دعا
نون الشرطية في ما الزائدة اذ هبن بك بان نميتك قبل تعذيبهم فانا منهم منتقمون
في الاخرة او نرينك في حياتك الذي وعدناهم به من العذاب فانا عليهم عاجلا
مقتدرون قادرون فاستمسك بالذي اوحي اليك اي القران انك على صراط
طريق مستقيم وانه اي ذكر الشرف لك ولقومك لتزوله بلغتهم وسوف تسئلون
عن القيام بحقه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن اي غيره الهة يعبدون قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة
الاسرى وقيل المراد امم من اي اهل الكتابين وله يسل على واحد من القولين
لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشركي قريش انه لم يات رسول من الله
ولا كتاب بعبادة غير الله ولقد ارسلنا موسى بايتنا الى فرعون وملئه اي

القبط فقال اني رسول رب العلمين فلما جاءهم بايتنا الدالة على رسالته اذا هم
منها يضحكون وما نريهم من اية من ايات العذاب كالطوفان وهو ماء وظل
بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد انه هي اكبر من اختها
قرينتها التي قبلها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون عن كفرهم وقالوا لموسى
لما راوا العذاب يا ايه الساحر اي العالم الكامل لان السحر عندهم علم عظيم
ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب عنا ان امنا انا لمهتدون
اي مؤمنون فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم
ويصرون على كفرهم ونادى فرعون افتخارا في قومه قال يا قوم اليس لي ملك
مصر وهذه الانهار اي من النيل تجري من تحتي اي من تحت قصوري
افلا تبصرون عظمتي ام تبصرون وحينئذ انا خير من هذا اي موسى الذي
هو مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه للعقد الجمرة التي تناولها
في صغره فلولا هلا القي عليه ان كان صادقا اساورة من ذهب جمع اسوار
كاعربة جمع سوار لعاضهم فيمن يسودونه ان يلبسوه اسورة ذهب ويطوقوه
طوق ذهب او جاء معه الملئكة مقترنين متتابعين يشهدون بصدقه
فاستخف استغز فرعون قومه فاطاعوه فيما يريد من تكذيب موسى انهم كانوا
قوما فاسقين فلما اسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم
سلفا جمع سالف كخادم وخدم اي سابقين غيره ومثلا للاخرين بعدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)